3 8

No

Harga

8

Tajuk

Oleh

Tarikh

Tebal 50

كتاب مزاج التسنيم وافراج النسيم
بالنعيم على حكم لقمن الحكيم تاليف
الحسيب اللبيب المرحوم الطبيب
علي بن حسن بن عبد الله
بن حسن بن عمر بن
عبد الرحمن بن عقيل
بن سالم بن عبد الله
العطاس
نفعنا الله
بعلومه
امين

الحمد لله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم التواب الكريم اللطيف
الحليم العزيز الحكيم وصلى الله اتم الصلاة واتم التسليم
على محمد المخصوص بالخلق العظيم المبعوث تاسخا للمعا
دات ومتمما لمكارم الاخلاق والعبادات ومتعبدا بالتعليم
صلى الله عليه وسلم وعلى آله المخصوصين بالتكريم وصحبه
المشبهين بالنجوم التي تجلوا ظلم الليل البهيم وتابعيه
باحسان الى يوم لا يخوفه الا ابن الى الله بقلب سليم وبعد
فهذا تعليق لطيف جسيم تحيق وسميم جمعت فيه ما
يغلبني من حكم لقمان الحكيم وذكرت غير تبويب ولا تقسيم
لتمان الحكيم واصول واقوال بالله العلي العظيم نفعل
في ذكر فضيلة لقمان عليه السلام اعلم انه يكفيه من الفضل
ما قص الله الكريم عنه من الحكم في كتابه العظيم وسأتي
بعضه قريبا ان شاء الله وقد قال صلى الله عليه وسلم اتخذوا
السودان فان ثلاثة منهم من سادات اهل الجنة لقمن الحكيم
والنجاشي وبلال المؤذن رواه ابن حبان والطبري عن
ابن عباس رضي الله عنهما قلت ومعنى قوله اتخذوهم له
لقمان منها انه اذا اشتهر منهم العلم والصلاح والتفق
بالحكمة فاتخذوهم اخدانا وخلصاء ونصحاء وعلماء واساتذة
لانه كان منهم هؤلاء وقد اشتهر من موالي الصحابة والتابعين

جماعة

جماعات فمن الصحابة سلمان الفارسي وبلال وصهيب
وزيد وسفينة وغيرهم ومن التابعين الحسن البصري وابن
سيرين وابن المبارك وابن ادهم وياقوت العرشي
تلميذ ابي العباس المرسي وغيرهم فنعاه انكروا ان
ناخذوا العلم والحكمة عنهم وله معان اخرى ظاهرة ولا
نطول بذكرها لانها واضحة واما اصل لقمان ونسبه عليه السلام
وذكر مبتدا امره فقيل هو لقمان ابن باعور ابن ناحور بن
تارح وهو آزر قال وهب كان ابن اخت ايوب وقال
مقاتل ذكر انه كان ابن خالة ايوب قال الواقدي كان
لقمان قاضيا في بني اسرائيل واتفقوا على انه كان حكيما ولم يكن
نبيا الا عكرمة فانه قال كان لقمان نبيا وتفرد بهذا القول
وقال بعضهم خير لقمان بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة
وذكر انه كان نائما نصف النهار فنودي يا لقمان هل لك
في ان نجعلك الله خليفة في الارض فتحكم بين الناس فاجاب
الصوت وقال ان خيرني ربي قبلت العافية ولم اقبل البلا
وان عزم علي فسمعا وطاعة فاني اعلم انه ان فعل ذلك بي
عصمني واعانني فقالت الملائكة بصوت يسمعهم ولا يراهم
لم يا لقمان قال لان الحاكم بالشدائد المنازل واكثر ما يغشاه
الظلم في كل مكان ان اصاب الخير ان ينجو وان اخطا
اخطا طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا خير له ان يكون

على ما في المعارف ان اسم امه ماثورا كما تقدم في الاصل
وانفرد العلامة
ليلة
فبالخبر

عزيزا مستريحا ومن تخلى الدنيا على تقته الدنيا والعيب
الاخرة فعجب الملائكة من حسن منطقه فنام نومه فاعطي
الحكمة فانشبه وهو يتكلم بها ثم نودي بعده داود عليه
السلام فقبلها ولم يشترط ما شرط لقمان فهو في الخطيئة
غير مسرة كما ذكر يعفو الله عنه وكان لقمان قبل ان يرزق داود
بحكمته وقال خالد الربعي كان لقمان عبدا حبشيا نجارا او
قال سعد بن المسيب كان خياطا وروي انه كان يرعى غنما
فلقيه رجل وهو يتكلم بالحكمة فقال له الست فلان الراعي فيما
بلغ ما بلغ قال بصدق الحديث واداء الامانة وترك
ما لا يعنيني والوفا بالعهد وقال مجاهد كان عبدا اسود
غليظ الشفتين مشقق القدمين وفي بعض الكتب المتقدمة
نزل جبريل على لقمان عليهما السلام وخيره بين الحكمة والنبوة
فاختار الحكمة فسرح جبريل عليه بطشة صدره فنطق
بالحكمة فلما ودعه قال اوصيك بوصية فاحفظها يا لقمان
لا تدخل بدك الى ما فوقك في قدر الشتاء خير لك من ان تسأل
فقير الشتاء قلت وهذا مشاهد بالعيان في ان
الذي يكون اول وقته حال الفقر ثم يحصل له الغنا فمن لازمه
البخل والشح والخساسة والنقاسة ابدا حتى قالوا اذا
فقر الغني بقي اثر الغنا في قلبه اربعين سنة واذا اغتنى

روي ان لقمان دخل على داود ذات يوم فرآه يعمل حلقا صغارا من حديد و يضفها في قصبة فاراد ان يسأله عن الحكمة فصبر حتى امتلات القصبة وكان ذلك عياره فقام على قدميه وصبها عليه وهو كالتافه فلم تقع شئ من ذلك الخلق على الارض بل التبكت بعضها ببعض فصار درعا فقال لقمان لما راى ذلك نعم الدرع للحرب وقال داود عليه السلام نعم الرجل الصابر انت اله من تاريخ القرماني المسمى باخبار الدول واثار الاول

النقير يعني اثر النقر في قلبه اربعين سنة حتى يدخل في حد الكبر
الذي هو عين البخل والبخل واما اسم لقمان ونسبه
فهو لقمان بن عنقاء بن سرور وهو نوبي من اهل ايلة عاش
الف سنة وادرك داود عليه السلام واخذ عنه العلم وكان
لقمان يفتي قبل ان يبعث داود فلما بعث قطع الفتوى فقيل
له في ذلك فقال الا اكفى اذا كفيت وكان لقمان عليه السلام كثير
الفكر حسن اليقين احب الله فاحبه الله انتهى قال ابو الدرداء
رحمه الله لقمان اما انه ما اوتي ما اوتيه عن اهل ولا مال
واجال ولا حسب بل كان عبدا حبشيا موالدا داود عليه
السلام اعتقه وكان رجلا سكينا طويل الصمت ملجم الصمت
عميق النظر بعيد الفكر لم ينم نهارا قط ولم يره احد يبول
ولا يتفل ولا يتمخط يعني يتنخم ومات له اولاد فلم يحزن
فلذلك اوتي ما اوتي من الحكمة لتفكر وينظر ويعتبر
ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم من اهل القرى
قال المفسرون لم يبعث نبي قط من النساء ولا من البدو
ولا من العبيد وقولهم كان لقمان عبدا حبشيا فيه تخالف
ويتضاد لما هنا من فضائل لقمان التي اختصه بها الرحمن
الذي يختص برحمته من يشاء فما شاء كان وكذلك اختلافهم
في نبوة مريم والخضر والحاصل ان كلما جاء من هذا الكلام

فقال

المطلق يكون حكمه على العموم وما خالفه يكون حكمه على
النذور والخصوص وله نظاير وخلق ما لا تعلمون ويشاهم
فيما لا تعلمون انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له
كن فيكون ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير
قال وهب ابن منبه بكم لقمان بانى عشر الف باب من
ابواب الحكمة ادخلها الناس فى كلامهم وقضاياهم ولنتدم
اولا ما قصه ربنا الرحمن على لسان صديقه لقمى فيما انزله
من القران على نبيه المبعوث اخر الزمان قوله عز وجل
ولقد اتينا لقمن الحكمة ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر
لنفسه ومن كفر فان الله غنى حميد واذ قال لقمى لابنه
وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة
او فى السموات او فى الارض يات بها الله ان الله لطيف
خبير يا بنى اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر
خدك للناس ولا تمش فى الارض مرحا ان الله لا
يحب كل مختال فخور واقصد فى مشيك واغضض من
صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير تفسير هذه الايات
على الاختصار قوله عز وجل ولقد اتينا لقمن الحكمة قال

الاصوات

العلا